



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السابعة عشرة

تقرير المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي

البند 8 من جدول الأعمال

(من إعداد رئيس المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي)

عقدت المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي (المجموعة) التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات اجتماعها الحضوري الأول منذ أن دخل العالم في حالة إغلاق فرضتها جائحة كوفيد-19 في مطلع عام 2020. وعُقد الاجتماع في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما، إيطاليا، في الفترة من 24 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2022. والمجموعة مسؤولة عن تقديم التحليل الاستراتيجي والتخطيط والمشورة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وقد شارك ما مجموعه 18 بلدًا ومنظمتان إقليميتان لوقاية النباتات في اجتماع المجموعة. وترأس الاجتماع نائب رئيس المكتب السيد John Greifer (الولايات المتحدة، ممثل أمريكا الشمالية).

[1]

وفي ما يلي أهم المسائل التي ناقشتها المجموعة:

[2]

- (1) التمويل الطويل الأمد بشأن الحلّ العالمي لنظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية؛
- (2) الموافقة على خطة تنفيذ شاملة للإطار الاستراتيجي العشري للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بما في ذلك المبادرات الثماني لجدول أعمال التنمية؛
- (3) والخطوات التالية لوضع نهج عالمي لنظافة الحاويات البحرية؛
- (4) والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن نطاق مشاركة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في برنامج الصحة الواحدة في منظمة الأغذية والزراعة؛
- (5) ورؤية أمين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات واقتراحه بشأن وضع برنامج عالمي موحد للصحة النباتية يمكن تنفيذه بدايةً في أفريقيا؛
- (6) وإسداء المشورة بشأن مختلف مشاريع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمسائل الإجرائية.

التمويل المستدام لنظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية

[3] قامت المجموعة بدراسة الخيارات المتاحة لإنشاء آلية تمويل دائمة ومستدامة لدعم النظام الدولي لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في المستقبل. وناقش أعضاء المجموعة نطاق ونوع التكاليف المطلوبة للحفاظ على نظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، والخيارات المتاحة لكيفية تقسيم التكاليف وتسديد مختلف الأعضاء لها، وخيارات تحصيل المدفوعات. وكان هناك تقييم وتبادل وافران لوجهات النظر بشأن مزايا كل خيار. وستُقدم هذه الخيارات إلى هيئة تدابير الصحة النباتية لاتخاذ قرار بشأنها. ووافقت المجموعة على ضرورة حث أعضاء الهيئة أيضاً على مواصلة تقديم المساهمات الطوعية في غضون ذلك إلى حين وضع آلية تمويل طويلة الأمد.

تنفيذ الإطار الاستراتيجي العشري للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

[4] قاد رئيس مجموعة التركيز المعنية بتنفيذ الإطار الاستراتيجي السيد Peter Thomson (نيوزيلندا) المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي من خلال استعراض شامل لمشروع خطة التنفيذ. وأُجريت مناقشة معمقة بشأن جوانب مختلفة من الخطة بما في ذلك تقديرات الكلفة لتنفيذ بنود جدول أعمال التنمية، وأفضل طريقة لتسلسل المبادرات بمرور الوقت، وخيارات الرصد والتقييم، وحدود موارد الأمانة بما في ذلك إمكانية استحداث وظيفة مسؤول برنامج مخصص، واستراتيجيات الحصول على دعم المانحين، والعديد من الاقتراحات والأفكار بشأن المبادرات المحددة في حد ذاتها. وتوجهت المجموعة بالشكر إلى السيد Peter Thomson ومجموعة التركيز على عملهما الدؤوب من أجل وضع خطة التنفيذ المعقدة هذه.

الحواريات البحرية

[5] أطلع رئيس فريق المهام المعني بالحواريات البحرية (السيد Greg Wolff، كندا) المجموعة على نتائج حلقة العمل الدولية الأخيرة بشأن الحواريات البحرية التي عُقدت في لندن في سبتمبر/أيلول 2022. وكان الهدف من حلقة العمل تحديد العناصر الرئيسية لإطار محتمل للتخفيف من مخاطر انتشار الآفات عبر الحواريات البحرية، وخلق توافق بشأنها. وأشار رئيس فريق المهام إلى وجود تقارب في وجهات النظر بشأن إطار عمل يتألف من إجراءات وتدابير تنظيمية وغير تنظيمية يمكن أن تتخذها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات والجهات الفاعلة الصناعية في مجال سلسلة الإمداد، وهو ما من شأنه أن يوزع المسؤولية المتعلقة بفحص الحواريات وتنظيفها بشكل صحيح وأن يؤدي بشكل تراكمي إلى تحقيق انخفاض كبير في مجال تلوث الآفات ومخاطرها. وهناك أيضاً اتفاق على الحاجة إلى تحديث التوصية الحالية للهيئة بشأن الحواريات البحرية كخطوة مؤقتة بينما يتم وضع إطار عالمي بشكل كامل. وأيدت المجموعة اقتراح عقد حلقة عمل دولية للمتابعة في منتصف عام 2023 لمواصلة العمل من أجل وضع ما يسمى بالنهج المنهجي. ووافقت كندا على المساعدة في تمويل حلقة العمل هذه، وقد تطوعت أستراليا لاستضافة الحدث على أراضيها. وتشكر المجموعة كلاً من كندا وأستراليا على دعمهما المالي والعيني لهذا العمل المهم للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

صحة واحدة

[6] على مدى السنوات العديدة الماضية، عكف أعضاء الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على استكشاف الرابط القائم بين صحة النباتات ومفهوم الصحة الواحدة والمزايا الاستراتيجية لكونها جزءًا فاعلاً أكثر في هذا الحوار المتعدد التخصصات.

[7] واتفق أعضاء المجموعة على عدد من النقاط الرئيسية بشأن هذه المسألة بما في ذلك:

(1) أن أنشطة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تساهم بالفعل بشكل مباشر في تحقيق الأمن الغذائي وصحة المستهلك وسلامة البيئة، وأنه ينبغي إبلاغ هذا الأمر بشكل فعال وإدماجه في أنشطة التواصل لدى منظمة الأغذية والزراعة بشأن "صحة واحدة"؛

(2) تتطلب مسألة مقاومة مضادات الميكروبات في سياق الصحة النباتية مزيدًا من البحث والبيانات والتحليل من أجل اكتساب فهم أفضل وأكثر شمولاً لمسائل المخاطر الفعلية قبل النظر في أي إجراءات؛

(3) في ضوء الأهمية غير المؤكدة لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الصحة النباتية، وافقت المجموعة على أن هذا المكوّن من الحوار بشأن صحة واحدة لا ينبغي أن يحجب المساهمات المهمة التي تقدمها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في مجال الصحة العالمية؛

(4) ينبغي أن تواصل الأمانة حضور المناقشات الدائرة بشأن صحة واحدة ورصدها في منظمة الأغذية والزراعة من أجل تشاطر المعلومات عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن برامجها وأنشطتها ذات الصلة؛

(5) لم يكن هناك تأييد لاقتراح وضع برنامج "صحة واحدة" محدد في الوقت الراهن أو إلى حين توافر مزيد من الإيضاحات والاتفاق على أهداف ومزايا القيام بذلك؛

[8] وأوصت المجموعة بأن تقوم الأمانة بإعداد وثيقة موجزة لتقديمها إلى الدورة السابعة عشرة للهيئة (2023)، بالاعتماد على الوثائق والمناقشات المنبثقة عن اجتماع المجموعة هذا من أجل تسليط الضوء على المساهمة المهمة التي يمكن أن تقدمها صحة النباتات من أجل تحقيق خطة العمل الخاصة بصحة واحدة. وأرادت المجموعة أيضًا تحديد المجالات التي تتطلب مزيدًا من التحليل وتحديد النطاق مثل دور مقاومة مضادات الميكروبات في سياق إنتاج النباتات والصحة.

مفهوم جديد للبرنامج العالمي للصحة النباتية

[9] قدّم أمين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات رؤية ومبادرة تقترح وضع برنامج عالمي لصحة النباتات قائم على إطار الوقاية من الآفات والكشف المبكر والاستجابة السريعة والتعافي. وتمثل عملية الرصد الاستباقية للآفات والأمراض ذات الأولوية المحددة عنصرًا مركزيًا في هذا النموذج. وسيتم وضع البرنامج الأولي وتنفيذه في أفريقيا ومن ثم العمل كنموذج يمكن تطبيقه في مناطق أخرى. وكان هناك اهتمام ودعم من قبل المجموعة للأمين من أجل متابعة وضع هذا البرنامج المفاهيمي، مع الإشارة إلى الحاجة إلى تأمين التمويل المقدم من المانحين والالتزامات الواضحة من المنظمات الشريكة المحتملة الأخرى. ويعتزم الأمين مواصلة تحسين هذه المفاهيم والتشاور مع الأعضاء للمضي قدمًا.

[10] وفي الختام، شعرتُ، من موقعي كرئيس، بأن الاجتماع كان مثمرًا ومفيدًا للغاية من حيث الفحص النقدي للعمل ذي الأولوية الجاري في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وتقديم أفكار ووجهات نظر متنوعة جديدة لتعزيز قيمة هذا العمل لأسرة الاتفاقية الدولية. ومن خلال وجودنا معًا في المكان والمنطقة الزمنية نفسهما، تمكنا من إجراء تبادل أكثر ثراءً وفعالية لوجهات النظر والأفكار. ولقد مثل الاجتماع، كما نأمل جميعًا، نقطة تحوّل في إعادة جمعنا معًا مرة أخرى بعد مرور وقت طويل من التباعد. ولقد كانت هناك فرحة عند القيام بذلك.

[11] إنّ الهيئة مدعوة إلى:

(1) الإحاطة علماً بهذا التقرير.